

# قواعد النظام الأميركي للنزاع بين الدول الصغيرة

## تحسين الحلبي

يبدو أن التاريخ يعلمنا أن ظاهرة العمل على زيادة امتلاك القوة بمختلف أشكالها العسكرية والتكنولوجية أصبحت هي المؤشر الثابت في حركة هذا التاريخ وفي التطور البشري، فالصناعات العسكرية وأسواق وصفقات بيع الأسلحة ومصادر القوة الحربية تزدهر كل عشر سنوات بشكل يزداد عدداً تلو آخر مثلما يزداد الطلب على هذه الأسلحة.

فالتاريخ كما يقول غلماوه، هو سجل الحروب وأساليبها وأدواتها سواء أكانت حروباً للدفاع عن النفس ضد قوى الاستعمار والغزو أم حروباً للهيمنة على مصادر ثروات الدول الصغيرة.

ويبرئ رئيس تحرير المجلة الأميركية «ذي أميركان كونسيرفاتيف» دانيال لاريسون وهي مجلة تناهض الحروب، أن النظام الأميركي العالمي الجديد بدأ الآن يضع قواعد للحروب والنزاعات بين الدول الصغيرة المتحالفة معه، وتختلف عن قواعد اللعبة الأميركية المطبقة على الدول التي تخرج من الصف الأميركي مثل اليمن أو التي تناهض الهيمنة الأميركية مثل سورية وإيران، فواشنطن وحلفائها في المنطقة يرفضون الحصار على سورية وإيران بأشد أشكاله بموجب قواعد النظام العالمي الجديد وليس نظام الأمم المتحدة الذي يعد المرجعية الدولية القانونية، لكن الجديد في هذا النظام الأميركي هو أن تقوم دول صغيرة متحالفة مع واشنطن بفرض الحصار والتهديد على دول من المجموعة نفسها أي دول الخليج، فقد سمحت واشنطن للسعودية والإمارات بفرض هذا الحصار، ولم تمنعه رغم أنها قاهرة على منعه، وبالمقابل يقول وزير خارجية قطر: إن «هذا الحصار غير شرعي وسابقة غير صحيحة بين الدول الصغيرة» وأنه «معرض للخطر النظام العالمي وليس قطر وحدها»!

لكن السؤال هو: لماذا تسمح واشنطن بالحصار والحرب على اليمن من هذه الدول نفسها ومن ضمنها قطر التي دافعت عن هذا الحصار وشاركت في الحرب على اليمن «لإعادة تثبيت» عبد ربه منصور زعما عن كل المعارضين الذين يشكلون أغلبية، ورغم أن الرئيس السابق على عبد الله صالح كان صديقاً لدول الخليج وللولايات المتحدة، فهل يحق للسعودية أن تحاصر اليمن لتغيير النظام فيه، ولا يحق لها محاصرة قطر لتحقيق الهدف نفسه؟ وخصوصاً أن الرياض تريد تغيير أمير قطر الحالي، علماً أن سلمان قام بإزاحة وزير العدل الأمير محمد بن نايف ليضع بدلاً منه ابنه الأمير محمد بن سلمان، وسمحت واشنطن بهذا التغيير وكأن هذه الدول يجب ألا تتمتع بحقها كبقية الدول الأخرى في العالم.

يعطي النظام الأميركي حكماً للولايات المتحدة الأميركية حقوقاً أكبر من حقوق هذه الدول الصغيرة التي يتحكم بقراراتها ويتغير حكامها بساعات أو أيام على غرار ما جرى في السعودية، ويقول دانيال لاريسون: إن قواعد هذا النظام الأميركي يعطي أي إدارة أميركية فرصة مفتوحة لتغيير أي أمير أو ملك في شبه الجزيرة العربية وأنها أصبحت هي التي تضمن بقاء هذا الحاكم أو ذلك، مادام لا يخرج قيد أنملة عن خطها السياسي، لكن الخطورة تكمن هنا في أن توظف الإدارة الأميركية دولة صغيرة في الخليج للاستقراز أو للاستقواء على دولة أكبر منها بكثير، فتتحول هذه الدولة الصغيرة إلى «قطع» يجلب لنفسه الدمار لا لنفسه إلا لأن واشنطن وجدت أن مصالحها العليا تتطلب الآن رجح هذا الدولة الصغيرة بحرب مجانية، وهذا ما فعلته حين وجهت دول الخليج لشن الحرب على اليمن الذي شكل تاريخياً الدولة المستقلة القليلة التي لا شأن لها في مهاجمة الجوار بل في الدفاع عن حدودها وخياراتها. كانت الخطة الأميركية المعدلة لليمن هي تقسيمه إلى ست دول أو إمارات لكي تطلق منه إلى تقسيم السعودية نفسها إلى إمارات منفصلة، وفي ظل هذه الخطة ستكون قد باع أسلحة بمئات المليارات من الدولارات، وفرضت مصالحها على حساب أموال النفط العربي والدماء العربية وكما يقول لاريسون، عند ذلك ستطبق قواعد نظامها الأميركي في استخدام دولة أو دول صغيرة محاصرة دولة أو دول أخرى مادامت تحافظ هذه السياسة على مصالحها في جميع هذه الدول.

# حماس تستنفر كوادرها بالضة وتدعو إلى «مسيرات غضب» الجمعة لا صلاة داخل الأقصى.. ونتياهو يأمر بـ«تفتيش يدوي».. والبيت الأبيض يرحب



قوات الاحتلال تستنبح مع فلسطينيين وهم يحاولون اعتقالهم في مدينة الخليل بالضفة الغربية أمس (رويترز)

بالقدس وأهلها.. كما توجهت حماس إلى جميع الفصائل في الضفة لقول كلمتها، والعمل على «ردع الاحتلال» عن انتهاكاته المتواصلة بحق الشعب والمقدسات.

وفي سياق متصل أخبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم منزل عائلة شهيد من الخليل شارك في تنفيذ عملية «سارونا» في تل أبيب عام ٢٠١٦، وأنت إلى مقتل ٤ إسرائيلييين وإصابة ٨ آخرين.

وبحسب بيان جيش الاحتلال، وزعت قوات الأمن إخطاراً لهدم الطابق الثاني في منزل أحد المنقذين لعملية مجمع «سارونا» في تل أبيب، مع حث العائلة أن يماكنها الاستئذان على الأمر العسكري خلال ٧٢ ساعة.

ويأتي إصدار هذا الإخطار في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش في مختلف المناطق في الضفة الغربية.

وفي هذا السياق، اعتقلت قوات الاحتلال ٢١ فلسطينياً فجر الأربعاء، بزعم مكافحة الاحتلال وتنفيذ عمليات تستهدف الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، وتم اقتادهم للتحقيق لدى أجهزة أمن الاحتلال، وفي مدينة جنين، أقدمت قوات الاحتلال على سرقة مبلغ مالي من منزل أثناء مدامته واعتقاله صاحب.

الميادين - موقع عرب ٤٨

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع.

وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

الفلسطيني إلى «الخروج في مسيرات جماهيرية غاضبة في مناطق الضفة الغربية كافة للجمعة».

وشددت حماس في بيان لها على «ضرورة المشاركة الواسعة من بالكاميرات والتفتيش» وجاءت للقدس من قبل الكونغرس الأميركي ضد إيران واستقلالها الذاتي.

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

اجتماع مع القيادة الفلسطينية؛ كل ما استجد من إجراءات إسرائيلية على أرض الواقع منذ ٤ تموز إلى يومنا هذا يفترض أن تزول وتنتهي، عند ذلك تعود الأمور إلى طبيعتها في القدس ثم تشكلت علماً بعد ذلك فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بيننا وبينهم.

وتعتبر إسرائيل علاقتها مع الأردن إستراتيجية، من جهة قال زكريا الجواودة، والد الشاب محمد الجواودة، أحد ضحايا عملية القتل في مسكن الدبلوماسيين الإسرائيليين بعمان: إنه كان مستعداً للتنازل عن حقوقه كافة في إطار صفقة تبادل مع إسرائيل. وأوضح الجواودة في تصريحات لصحيفة «الغد»، أنه التقى وزير الداخلية غالب الزبيعي الإثني الماضي في مقر الوزارة، حيث أكد في نهاية اللقاء تنازله عن حقوقه كافة في قضية قتل جده في السفارة الإسرائيلية في عمان، لقاءً أي تسوية سياسية مع الأردن، منها إزالة البوابات الإلكترونية عن مداخل المسجد الأقصى، أو استبدال القاتل الإسرائيلي بـ ١٦ أسيراً أردنياً معتقلين في السجون الإسرائيلية.

وحسب الجواودة، فقد وعد وزير الداخلية بياض طلبه لمرجعات سياسية عليا، وأبلغه أنه تم التعميم بمنع رجل أمن السفارة من السفر (براً وبحراً ووجوا). بدورها أعلنت جماعة الإخوان المسلمين الأردنية أنها تحمل الحكومة كامل المسؤولية عن «إهدار سيادة الدولة»، في إشارة إلى السماح لرجل أمن إسرائيلي قتل مواطنين أردنيين بمغادرة البلاد، ووصف المشهد السياسي بأنه «بائس» ويعكس «حالة ضعف وعجز مستهجن في حماية المواطن الأردني وصون كرامته»، روسيا اليوم - الغد - وكالات

العمل على تهدئة التوتر ونحن نعرض أي مساعدة يمكننا تقديمها للمساهمة في هذا الأمر، مضافة: إنه «من الضروري ضمان الأمن وحرية الوصول إلى المواقع المقدسة».

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس بدوره الثلاثاء في بداية

كشفت وسائل إعلام أن الشرطة الإسرائيلية تخطط لاستجواب «زيف»، حارس السفارة الإسرائيلية في قضية قتل الأردنيين، مؤكدة أن وزارة الخارجية تسعى بدورها إلى إعادة فتح السفارة في أقرب وقت.

وأوضحت صحيفة «يديوت اخرونوت» أن الحارس المنهم بقتل مواطنين أردنيين في مسكن الدبلوماسيين الإسرائيليين في عمان، كان يتمتع بالحصانة الدبلوماسية في الأراضي الأردنية، لكنه بعد عودته إلى أرض الوطن، يجب أن تستجوبه الشرطة الإسرائيلية وأن تسلم استنتاجات تحقيقها للسلطات الأردنية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد استقبل «زيف»، والسفير الإسرائيلي في الأردن عيانت شلاين بعد عودتهما من عمان، في خطوة أثارت تحفظات لدى بعض المسؤولين الإسرائيليين الذين اعتبروا أن الطابع العلني لهذا اللقاء مضر للعلاقات مع الأردن.

ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن أحد هؤلاء المسؤولين قوله: «لا داعي لوضع الملح على جرحهم»، مشيراً إلى أن الحادث أسفر عن قتل أردني آخر، إضافة إلى الشاب المنهم بشأن اعتداء على الحارس.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية أنها تأمل في إعادة فتح سفارتها في عمان في أقرب وقت، معتبرة وجودها في أراضي هذه البلاد أمراً مهماً على الصعيدين الرمزي والتكتيكي على حد سواء.

# إسرائيل تأمل في إعادة فتح سفارتها في عمان بأقرب وقت

كشفت وسائل إعلام أن الشرطة الإسرائيلية تخطط لاستجواب «زيف»، حارس السفارة الإسرائيلية في قضية قتل الأردنيين، مؤكدة أن وزارة الخارجية تسعى بدورها إلى إعادة فتح السفارة في أقرب وقت.

ويعود الثلاثاء، على قرار يرفض إقامة دولة فلسطينية، للاستعداد تحسباً لإنهاء السلطة الفلسطينية.

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

البيدي الذي يحاول فرضه كأمر واقع. وحذرت حركة حماس من أن إزالة البوابات الإلكترونية واستبدالها بالكاميرات والتفتيش «جاءت للتفتيش عن غضب الشارع»، ودعت الحركة إلى مساندة أهالي القدس عبر «التوجه إلى نقاط التماس وإرباك الاحتلال في المناطق كافة، وعدم إعطائه الفرصة للاستفراء

# قطر: قائمة الإرهاب الجديدة مفاجأة ومخيبة للأمل

قالت قطر أمس الأربعاء إن قرار أربع دول عربية بإضافة ١٨ شخصاً وكياناً تترى أنهم على صلة بها إلى قوائم الإرهاب «مفاجأة مخيبة للأمل»، وإنها ستبذل ما في وسعها لمحاربة التطرف. وأردت السعودية ومصر والإمارات والبحرين تسعة كيانات أخرى تعمل في اليمن وليبيا وتسعة أشخاص يحملون جنسيات عربية على القائمة السوداء وقالت أنهم جميعاً على صلة بقطر.

وقال الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني مدير مكتب الاتصال الحكومي القطري في بيان أرسل إلى «رويترز»: إن القائمة الجديدة «أتاني مفاجأة مخيبة للأمل بأن دول الحصار لا تزال تواصل هذه القصة في إطار حملتها لتشويه قطر».

وأضاف البيان: «القائمة الجديدة تقدم أدلة أخرى على أن دول الحصار غير ملتزمة بمكافحة الإرهاب. كما قلنا من قبل، كل الأفراد الذين لهم صلة بالإرهاب في قطر حوكموا».

وقال الشيخ سيف إن قطر تراجع باستمرار قوانينها المتعلقة بمكافحة الإرهاب (لتنظر في صدارة المعركة ضد التطرف وتمويل الإرهاب)». وقطعت الدول الأربع علاقاتها بقطر في الخامس من حزيران متهمة بإيها تمويل الإرهاب والتدخل في شؤون دول عربية والقرب من إيران. وتريد هذه الدول من الدوحة قطع علاقاتها مع طهران وإغلاق قاعدة عسكرية تركية وقناة الجزيرة الإخبارية.

وتهمت الدول الأربع في بيان الثلاثاء مواطنين من قطر والكويت واليمن بالمساعدة في جمع أموال للمتشددين من تنظيم القاعدة. وتضم قائمتها للإرهاب الآن ثلاث منظمات خيرية يمنية وثلاث مؤسسات إعلامية ليبية وجماعتين مسلحتين ومؤسسة دينية وبعضها مدرج بالفعل على قائمة العقوبات الأميركية. رويترز

# أوروبا أكدت اتخاذها خطوات مضادة للعقوبات روسيا وإيران تتوعدان بالرد على العقوبات الأميركية

النووي الذي وقعته طهران مع مجموعة خمسة زائد واحد «سحب البساط من تحت اقدام أميركا إلى حد ما في مجال الحظر المفروض على بلاده».

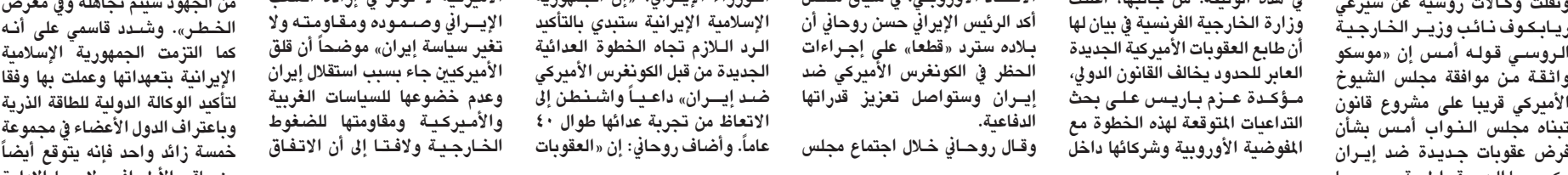
وشدد روحاني على ضرورة تعزيز القدرات الدفاعية ليلايه دون الانتماع بأرأة الآخرين منوها بدعم الشعب الإيراني كل صنوف قواته المسلحة.

في غضون ذلك أدانت وزارة الخارجية الإيرانية مشروع قانون العقوبات الأميركية ضد إيران على خلفية الاتفاق النووي واصفة المشروع بأنه «غير قانوني ومسيء».

وقال المتحدث باسم الوزارة بهرام قاسمي: «إن مجلس النواب الأميركي وبتصويته على هذه العقوبات غير النووية وفي حال المصادقة النهائية عليها وتنفيذها فإن تنفيذ الاتفاق النووي الذي يعد اتفاقاً متعدد الأطراف ودولياً وحصيله سنوات من الجهود سيتم تجاهله وفي معرض الخطر». وشهد قاسمي على أنه تغير سياسة إيران» موضحاً أن قلق الأميركيين جاء بسبب استقلال إيران وعدم خضوعها للسياسات الغربية والأميركية ومقاومتها للضغوط الخارجية ولاقفا إلى أن الاتفاق

الأميركي لا يؤثر في إرادة الشعب الإيراني وصموده ومقاومته ولا تغير سياسة إيران» موضحاً أن قلق الأميركيين جاء بسبب استقلال إيران وعدم خضوعها للسياسات الغربية والأميركية ومقاومتها للضغوط الخارجية ولاقفا إلى أن الاتفاق

الأميركي لا يؤثر في إرادة الشعب الإيراني وصموده ومقاومته ولا تغير سياسة إيران» موضحاً أن قلق الأميركيين جاء بسبب استقلال إيران وعدم خضوعها للسياسات الغربية والأميركية ومقاومتها للضغوط الخارجية ولاقفا إلى أن الاتفاق



تضرر شركات النفط الأوروبية بالعقوبات الأميركية الأخيرة (عن الإنترنت)

الاتحاد الأوروبي. في سياق متصل أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده سترد «قطعاً» على إجراءات الحظر في الكونغرس الأميركي ضد إيران وستواصل تعزيز قدراتها الدفاعية.

وقال روحاني خلال اجتماع مجلس أمن في تفكيك خلية داعش خضمت لاعتقال قيادات أمنية

أفادت صحيفة «النهار» الجزائرية بنجاح أجهزة الأمن في تفكيك خلية تابعة لتنظيم «داعش»، كانت تخطط لاعتقال قيادات أمنية بارزة، وأوضحت أن أفراد الخلية كانوا ينشطون على محور تيبازة والبلدية وعن الدفلي والعاصمة.

وأكدت الخلية تتكون من ٣ أشخاص ينتمون لتنظيم «داعش»، وخططوا لاعتقال ضابط شرطة برتينة مفوض، وقائد فرقة الدرك على مستوى عين تافراوت بتيبازة. كما نجحت العمليات الأمنية في إحباط مخططات أخرى لاعتداءات إرهابية كان أفراد المجموعة يعتزمون تنفيذها وتستهدف ولاية الجزائر العاصمة.

بدورها أكدت المفوضية الأوروبية أمس جاهزيتها لاتخاذ خطوات مضادة في غضون أيام معدودة، في حال توسيع قائمة العقوبات الأميركية على روسيا دون مراعاة المصالح الأوروبية.

وحذرت المفوضية في بيان لها من أن اتخاذ واشنطن إجراءات عقابية جديدة بحق روسيا قد يجلب تداعيات سياسية سلبية.